□ **مستوى التداول**: عالجت فيه علاقة مكونات الفضاءين بموضوعاتها المباشرة والدينامية اعتماداً على مؤولات مباشرة ودينامية وشعورية في حالة المكون الخطي وقد ختمت بتناول موضوع بلاغة الاشتغال الفضائي للنص من خلال التبئير، والاستعارات البصرية والتشاكلات البصرية في محاولة تبين بنية التجاور بين الفضاء الصوري والفضاء النصي تركيبياً ودلالياً.

7.0 ـ في الختام صغت بعض الاستنتاجات في صورة تركيب لأبرز الخلاصات التي قادني إليها البحث في موضوع التفضية سواء ما اتصل منها بالجانب النظري أو الجانب الإنجازي.

8.0 ـ لم أكن أسعى بهذا العمل إلى تقديم تأطير وافٍ لمجموع القضايا المتصلة بالاشتغال الفضائي في النص الشعري، بقدر ما كنت أهدف إلى تقديم مدخل بسيط للوقوف عند هذا الجانب ومُساءلته، خصوصاً وأن أغلب الدراسات التي أنجزت حول الشعر، تغافلت عنه بالمرة أو اكتفت، في أحسن الحالات، بملامسته في إشارات عابرة لتنصرف عنه إلى جوانب أخرى دون أن تحاول مباشرته.

لهذا فإن هذه المحاولة لا تدَّعي الإجابة عن السؤال الأساسي للتلقي، بقدر ما هي مراكمة لأسئلة أخرى تلزم بلورتها كلما تعلق الأمر بمواجهة نتاجات شعرية من هذا الصنف.. أسئلة حول الوعي النظري بالممارسة الإبداعية وحدود التجريب، وحول علاقة المبدعين بقرَّائهم، هذا القطاع المنسي في لغة بيانات الحداثة العربية.

لقد كان عامل الزمن، إضافة لجدة البحث في هذا المجال وندرة الكتابات فيه حائلاً دون الاطلاع المركَّز على التوجهات المستجدَّة في الموضوع، لهذا اكتفيت بما تيسر الحصول عليه، على قِلَّته وأوليته النسبية، مع الاستئناس ببعض الكتابات التي لم نعمق الاتصال بها فهماً وتمثلاً، مما حال دون توظيفها في سياق هذه الدراسة.

ختاماً أتقدم بخالص التقدير والشكر لأستاذي الدكتور محمد مفتاح على تفضله بقبول الإشراف على هذا العمل فشمله برعايته، وأفادني موجهاً ومرشداً بصبر ورحابة صدر.

وشكري أيضاً لأساتذتي وزملائي الذين أفادوني بمناقشاتهم وشدوا أزري بتشجيعهم.

محمد الماكَري

أكَادير 88/3/27